الدَّرْسُ
1

نعيمُ الحَياةِ

www.almanahj.com

هذا الدَّرسُ يعلّمُني أنْ:

- أُسمّعَ الآياتِ الكريمةَ مراعيًا أحكامَ التّلاوةِ.
- أُفسّرَ معانيَ المفرداتِ القرآنيّةِ.
- أُبيّنَ المعنى الإجماليَّ للآياتِ الكريمةِ.
- أستنتجَ دلالةَ ذكرِ عاقبةِ الإيمانِ والكفرِ.
- أُحدّدَ سبيلَ الفوزِ في الحياةِ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ:

الآياتُ الكريمةُ السّابقةُ منْ سورةِ الرّحمنِ ذكرتْ بعضَ نعَمِ اللّهِ سُبحانَهُ وتَعالى على النّاسِ، وقدْ أعطى اللّهُ تَعالى الإنسانَ القدرةَ على التّمتعِ بهذهِ النّعَمِ، والانتفاعِ بِها، وزوّدهُ بما يُمكّنُهُ منْ ذلكَ، فقدْ ﴿عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ﴾ ليبيّنَ ما يريدُ، ويتبيّنَ عظمةَ الخالقِ الرّازقِ سُبحانَهُ وتَعالى، ويدركَ حجمَ نعَمِ اللّهِ تَعالى عليهِ، فهيَ أكبرُ منْ أنْ يُحصيها.

قالَ تَعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾﴾. [النحل]

إضاءاتٌ

قالَ الشّعبيُّ رَحِمَهُ اللهُ:
إذا قرأتَ "كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ" فلا تسكتْ حتّى تقرأَ "وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ".

وقدْ جعلَ اللّهُ سُبحانَهُ وتَعالى هذهِ النّعَمَ سبيلَ المؤمنينَ إلى نعيمِ الجنّةِ الدّائمِ، يسعونَ إليهِ بالشّكرِ والطّاعةِ والإحسانِ فيما أُنعِمَ عليهُم في الحياةِ الدّنيا، وفتحَ بابَ التّوبةِ لمنْ ابتعدَ منهُمْ عنِ الحقِّ ليعودَ إلى ربّهِ، فإنْ أصرَّ على تمرّدِهِ وعنادِهِ، تحوّلتْ النّعمةُ إلى نِقْمَةٍ على صاحبِها، فالحياةُ الدّنيا زائلةٌ، ولا يبقى إلّا اللّهُ الملكُ المالكُ عَزَّ وَجَلَّ، ذو العظمةِ والكبرياءِ، جامعِ النّاسِ ليومٍ لا ريبَ فيهِ، ليحاسبَهُمْ على أعمالِهِمْ بعدلِهِ ورحمتِهِ كما يشاءُ سُبحانَهُ وتَعالى، لكنَّ العاقلَ منْ اشترى النّعيمَ الدّائمَ الّذي لا كَدَرَ فيهِ، بما نهايتُهُ محتومةٌ وكدرُهُ لا يفارقُهُ.

www.almanahj.com

أُناقشُ:

"الغاياتُ الشّريفةُ يجبُ أنْ تكونَ وسائلُها شريفةٌ"

◊ ما هيَ معاييرُ الغاياتِ والوسائلِ الشّريفةِ؟

جلب الخير واحترام الإنسان

أتلو، وأحفظُ:

﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾ يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٣٢﴾ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴿٣٣﴾
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾
فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلَا
جَانٌّ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾
وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ
تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ ﴾ [سورةُ الرّحمن]

www.almanahj.com

أُفسّرُ المفرداتِ القرآنيّةَ:

سَنَفْرُغُ لَكُمْ	:	سنُحاسِبَكُمْ.
ٱلثَّقَلَانِ	:	الإنسُ والجِنُّ.
أَقْطَارِ	:	نواحيٌّ وأطرافٌ.
بِسُلْطَٰنٍ	:	بقوةٍ.
شُوَاظٌ	:	لهبٌ.
وَنُحَاسٌ	:	ودخانٌ.
بِسِيمَٰهُمْ	:	بعلاماتِهُمْ.
بِٱلنَّوَٰصِى	:	جمعُ ناصيةٍ، وهيَ مُقدمَةُ الرّأسِ.
حَمِيمٍ	:	ماءٌ مغليٌّ شديدُ الحرارةِ.
ءَانٍ	:	حاضرٍ.

www.almanahj.com

اللهُ بيدِهِ الخيرُ:

اللّهُ تعالى هوَ الغنيُّ الكريمُ، وكلُّ حاجاتِ المخلوقينَ بيدِهِ، وكلَّ يومٍ وكلَّ لحظةٍ يسألُهُ الخلقُ حاجاتِهم، وهوَ عزّ وجلّ يدبّرُ شأنَ الخلقِ كما يشاءُ، وقدْ سُئِلَ ﷺ عنْ قولِهِ تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾، فقالَ: "مِن شأنِه أن يغفِرَ ذنبًا ويفرّجَ كربًا ويرفعَ قومًا ويخفِضَ آخَرينَ". [ابن ماجة]

ولذلكَ قالَ ﷺ تعليمًا لنا: "إذا سَأَلْتَ فاسْأَلِ اللّه وإذا اسْتَعَنْتَ فاسْتَعِنْ باللّه" [مسند أحمد]، فهوَ القادرُ والمنعمُ سبحانه وتعالى، وهذهِ بعضُ نِعَمِ اللّهِ تعالى، فأيُّ نعمةٍ يُنكرُها الخلقُ وكلّها تدلُّ على اللّهِ ربِّ العالمينَ!

أمّا وقدْ أكرمَ اللّهُ عزّ وجلّ الخلقَ بنِعَمِهِ، وبيّنَ لهمُ أوامرَهُ ونواهيهِ، فإنّهُ سوفَ يُحاسبُهمْ يومَ القيامةِ جميعًا إنسَهُمْ وجِنّهُمْ، فمنْ أطاعَ أوامرَهُ واجتنبَ نواهيهِ، فلَهُ الثّوابُ العظيمُ والنعيمُ الدّائمُ، وأمّا منْ أعرضَ وعصى ولمْ يتُبْ في الدّنيا، فلَهُ العقابُ الّذي يستحقّ، واللّهُ سبحانه وتعالى لا يظلمُ أحدًا.

www.almanahj.com

أتوقّعُ نتائجَ ما يأتي:

- إذا لمْ يُعاقبِ القانونُ المجرمَ على جريمتِهِ:

انتشار الجريمة ـ تعريض حياة الناس للخطر

- إذا لمْ يُحاسِبَ القانونُ الموظّفَ المقصّرَ في عملِهِ:

ضياع الأخلاق والاعتداء على المصالح العامة

أتخيّلُ وأصفُ:

- شعورَ سعيدٍ وقدْ نالَ جائزةَ خليفةَ التّربويّةَ.

الفرح والسرور والسعادة

العلمُ وأسرارُ الكونِ:

يخاطبُ اللّهُ تعالى الجنَّ والإنسَ أنْ يبحثوا ويتعلّموا بكلِّ طاقاتِهم سواءً في الأرضِ أو في السّماءِ، فمجالاتُ العلمِ أمامَ النّاسِ واسعةٌ، وخاصّةً العلمَ الشّرعيَّ الّذي يَعرفُ بِهِ المؤمنُ ما أمرَ اللّهُ بِهِ وما نهى عنْهُ، وعلومَ الحياةِ الّتي يُحقّقُ بِها الإنسانُ لنفسِهِ السّعادةَ والرّقيَّ والأمنَ والاستقرارَ، وليكتشفَ ما يستطيعُ منْ أسرارِ الكونِ ومجاهلِهِ، فيدركَ عظمَةَ الخالقِ سبحانه وتعالى وفضلَهُ، ويدركَ أنّهُ مهما بلغتْ قوّةُ الإنسانِ وعلمُهُ فقدراتُهُ محدودةٌ، وأنَّ الّذي أعطاهُ العقلَ والقوّةَ هوَ اللّهُ القديرُ العليمُ.

وحتّى لا يَنخدِعَ أحدٌ بقوّتِهِ، أو يغترَّ بإنجازاتِهِ، تُبيّنُ لنا الآياتُ الكريمةُ، أنَّ اللّهَ تعالى إذا أرادَ أمرًا فليسَ بمقدورِ الخلقِ أنْ يمنعوا ذلكَ، ولا يستطيعونَ أنْ يتجاوزوا ما أرادهُ تعالى، نَعَمْ لقدْ حقّقَ الإنسانُ نجاحاتٍ كثيرةً وعظيمةً، لكنْ هَلْ استطاعَ منعَ وقوعِ الزّلازلِ؟ وهَلْ استطاعَ النّاسُ منعَ إعصارٍ منَ المرورِ بمنطقةٍ ما؟ فالعاقلُ منْ استفادَ منْ دنياهُ لآخرتِهِ، فأطاعَ ربَّهُ سبحانه وتعالى ليفوزَ بالجنّةِ، ويَنجوَ يومَ القيامةِ، يومَ تُفتَّحُ السّماءُ بأمرِ ربِّها فتكونُ مثلَ الوردةِ الحمراءِ، ويستجيبُ الخلقُ لأمرِ اللّهِ، ويتوجّهُ النّاسُ للمحْشرِ للحسابِ، وتكونُ آثارُ أعمالِهِمْ باديةً على وجوهِهِمْ، فالمجرمونَ الّذينَ كفروا بربِّهِمْ، وأكلوا حقوقَ النّاسِ، واعتدوا على أرواحِهِمْ وأعراضِهِمْ، وظلموا أنفسَهمْ وغيرَهمْ، تعرفُهمُ الملائكةُ منْ أشكالِهِمْ، فلا تسألُهمْ عنْ ذنوبِهِمْ، وهذا كلّهُ تحذيرٌ لهُمْ في الدّنيا؛ ليعودوا إلى الحقِّ والخيرِ والعدلِ قبلَ فواتِ الأوانِ.

أبرهنُ:

- علمُ الإنسانِ محدودٌ.

www.almanahj.com

مثلاً عالم الفيزياء ليس عالماً بالطب أو السيارات

أحلّلُ:

قالَ تَعالى: ﴿يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾.

◊ أتأملُ قولهُ تَعالى، ثمَّ أُكملُ الجدولَ الآتي:

مَنْ في الأرضِ هُمْ:	الإنسان والجن والحيوانات
مَنْ في السّماءِ هُمْ:	الملائكة
سؤالُ أهلِ الأرضِ هوَ:	الرزق والصحة والأمن و.....
سؤالُ أهلِ السّماءِ هوَ:	الاستغفار للمؤمنين والدعاء لهم

أبدي رأيًا:

www.almanahj.com

◉ منْ لهُ الفضلُ الأكبرُ: العالمُ الّذي اخترعَ الكمبيوتَرَ، أمْ صاحبُ المصنعِ الّذي يصنعُهُ؟

الذي اخترع

أجدُ الفرقَ:

قالَ تَعالى: ﴿يَسْـَٔلُهُۥ﴾، وَلمْ يقُلْ: يطلبُ إليْهِ!

◊ ما الفرقُ يا ترى؟

السّؤال	الطّلب
من الأدنى إلى الأعلى	من الأعلى إلى الأدنى

الرّحمةُ والعدلُ:

منْ نِعَمِهِ سُبحانَهُ وتَعالى أنّهُ بيّنَ ما يترتّبُ على الإيمانِ والكفرِ؛ ليثبُتَ المؤمنَ على الإيمانِ وعملِ الخيرِ واحترامِ الآخرينَ والحفاظِ على المصالحِ العامّةِ، وينْزجِرَ الكافرُ عنِ الكفرِ وظلمِ النّاسِ وإفسادِ الحياةِ.

وضّحَتِ الآياتُ الكريمةُ أنّ الملائكةَ تسحبُ المجرمينَ من رؤوسِهِمْ وأقدامِهِمْ إلى جهنّمَ، ويقالُ لهمْ: "هذهِ جهنّمُ الّتي كذّبْتُمْ بِها في الدّنيا". فيومَ القيامةِ يعذبونَ في الجحيمِ تارةً، وَيُسقونَ منَ الحميمِ تارةً أخرى (والحميمُ هوَ شرابٌ بلغَ أقصى درجاتِ الحرارةِ).

والعدلُ يقتضي أنْ يُحاسَبَ المجرمُ على جريمتِهِ، وأنْ يُثابَ المُحسنُ على إحسانِهِ.

فمنْ حفظَ حقَّ ربّهِ وحقَّ النّاسِ، وتركَ الشّرَّ طاعةً لربِّ العالمينَ، فقدْ أعدَّ اللّهُ تَعالى لهُ بستانَينِ منْ بساتينِ الجنّةِ وارفَي الظّلالِ، وافرَي الجمالِ، في كلٍّ منهُما عينٌ تجري بالماءِ الزّلالِ، وأنواعُ الفواكهِ والثّمرِ، وكلُّ ما يتمتّعُ بهِ المؤمنُ وما يتمنّاهُ، لا يملُّ ولا يتعبُ، واللّهُ تَعالى يقولُ: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ۝٥﴾. [الضحى]

> ❁ قالَ ﷺ:
> "مَن خافَ أدْلَجَ، ومَن أدْلَجَ بَلَغَ المَنْزِلَ، ألا إنَّ سِلْعَةَ اللهِ غالِيَةٌ، ألا إنَّ سِلْعَةَ اللهِ الجَنَّةُ". [الترمذي]
>
> أدْلَجَ: سارَ اللّيلَ كلَّهُ.
> بلَغَ المنزلَ: كنايةٌ عنْ تحقيقِ هدفِهِ.
> سلعةُ اللّهِ: ثوابُهُ ورحمتُهُ.

نُناقشُ، ونُعلّلُ:

قالَ تَعالى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾.

◊ المقصودُ بـ﴿مَقَامَ رَبِّهِۦ﴾:

قيامُهُ بينَ يدَي ربّهِ للحسابِ، اطّلاعُ ربّهِ عليهِ، الحياءُ منَ اللّهِ.

مُتعاونًا معَ مجموعتي، نحدّدُ المعنى الّذي نراهُ الأنسبَ، ونبرّرُ اختيارَنا.

> ❁ من معاني "المقام":
> - الدّرجةُ.
> - المنزلةُ.
> - المناسبةُ.
> - الموقفُ.
> - المجلسُ.
> - الطّريقُ.
> - مكانُ الإقامةِ.
> - الموقعُ.

الاختيارُ:	قيامه بين يدي ربه للحساب
شرحُ المعنى:	أن تُسأل عن كل ما فعلت
المبرراتُ:	شدة الحساب

www.almanahj.com

أُفكرُ، وَأتوقّعُ:

قالَ تَعالى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾.

◊ لماذا جعلَ اللّهُ لمنْ خافَ مقامَهُ (جنّتانِ)؟ أتوقّعُ على النّحوِ التّالي:

قيلَ: بستانٌ في جنّةِ الفردوسِ، وبستانٌ في جنّةِ النّعيمِ.
قيلَ: بستانٌ لسكنِهِ، وآخرَ لنُزهتِهِ.
وأقولُ: .....

يترك للطالب

www.almanahj.com

أنظّمُ مفاهيمي:

أنشطةُ الطالبِ

أُجيبُ بمفردي:

أوّلًا: ما دلالةُ قولِهِ تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾.

نهاية الدنيا بكل ما فيها والانتقال للدار الآخرة

ثانيًا: فسّرْ قولَهُ تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾.

www.almanahj.com

سيحاسب كل إنسان بما عمل

ثالثًا: دلّلْ منْ خلالِ الآياتِ الكريمةِ ومعانيها على تقديرِ الإسلامِ للعلمِ.

النفوذ من أقطار السموات والأرض لن يكون إلا بسلطان وهو العلم

رابعًا: علّلْ: قوانينُ العقوباتِ تحدّدُ الجريمةَ وعقوبَتها بالتّفصيلِ.

تحقيق العدل ومنع الظلم وحفظ الحقوق وحماية المصالح

خامسًا: استخرجْ منَ الآياتِ الكريمةِ ما يُناسبُ المعاني الواردةَ في الجدولِ الآتي:

	القائمةُ الأولى	القائمةُ الثّانيةُ
1	الثقلا	الإنسُ والجنُّ.
3	حميم	ماءٌ شديدُ الحرارةِ.
4	مقام ربه	العَظَمةُ والكبرياءُ.
5	نحاس	الدّخانُ الكثيفُ.

www.almanahj.com

أُقيّمُ ذاتي:

م	جانبُ التّعلُّمِ	مستوى تحقّقِه		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	تلاوةِ الآياتِ القرآنيّةِ.			
2	حفظُ الآياتِ القرآنيّةِ.			
3	فهمُ معاني المفرداتِ.			
4	معرفةُ المعنى الإجماليِّ.			
5	تطبيقُ الأحكامِ والقيمِ الواردةِ في الآياتِ.			

www.almanahj.com

أَضَعُ بَصْمَتي:

أُعدُّ وَأُخْرِجُ وأُقدِّمُ فقرةً في الإذاعةِ المدرسيّةِ حولَ «كيفَ نخافُ مقامَ ربِّنا في التّعليمِ».